المصدر: الوطن السعودى
التاريخ : ٨ ابريل ٢٠٠٣

ولاؤه الشديد لصدام جعل يديه ملطختين بدماء شقيقه وولديه

"علي الكيماوي" شغل الناس في حياته... وفي احتمال مماته

علي حسن المجيد الملقب بـ "علي الكيماوي" (الرشيد الوطن)

عمان :خليل الشوبكي

تناقضت المعلومات عن مصير "الذراع العسكري القوي" للرئيس العراقي صدام حسين ابن عمه علي حسن المجيد. ففيما أعلنت قيادة قوات الحلفاء أنها تعرفت على جثة الفريق المجيد وحارسه بين جثث القتلى في قصره القريب من مدينة البصرة، فإن مصادر عراقية في عمان قالت لـ "الوطن" إنها تستبعد أن يكون القتيل هو المجيد لاسيما أنه كان لا يزال ينظم المقاومة في الناصرية التي تبعد نحو 200 كيلومتراً إلى الشمال من البصرة.

وترجح المصادر أن يكون المجيد الذي عينه الرئيس صدام حسين "مسؤولا عن المنطقة الجنوبية" موجوداً حاليا بين العمارة التي لم تدخلها القوات الأمريكية والبريطانية وأطراف الناصرية التي غادرها إلى الشطرة وظل يقاتل فيها إلى جانب عضو القيادة القطرية لحزب "البعث" عزيز صالح النومان الذي ينحدر أصلا من المنطقة.

والمجيد الذي عرف بـ "علي الكيماوي" بعد إصداره أوامر للقوات العراقية بضرب مدينة حلبجة الكردية بالأسلحة الكيماوية في العام 1988م أثناء مسؤوليته الإشراف على القوات المسلحة العراقية في شمال البلاد، هو ابن عم صدام حسين الذي حاول جاهدا إبراز ولائه للحكم حتى وإن كان ذلك على حساب صلات الدم والقرابة وذلك حين أشرف على تصفية شقيقه كامل المجيد وولديه حسين وصدام اللذين كانا عادا في فبراير 1996م من الأردن بعد هروبهما بصحبة زوجتيهما (ابنتي الرئيس صدام حسين).

وثقة صدام بابن عمه كانت عالية دائما، فالرئيس العراقي اختار المجيد ليكون "محافظا" للكويت بعد غزوها 1990م، وكان "اليد الأشد قسوة" على السكان المحليين في الجنوب والبصرة بشكل خاص في أعقاب "الانتفاضة الشعبية" التي تسميها بغداد "صفحة الغدر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والخيانة" وفيها سيطر السكان على الأوضاع في 14 محافظة جنوب العراق وشماله احتجاجا على ما حصل في الكويت التي رأى الكثير من العراقيين أن الرئيس صدام يتحمل مسؤوليته.

وبعد "النجاح اللافت" للمجيد في بسط سيطرة الحكم على البصرة والجنوب عزز صدام نفوذ ابن عمه في "مجلس قيادة الثورة" أعلى هيئة حكومية في العراق، وفي "القيادة القطرية" أعلى هيئة حزبية، وأوصله في العام 1993م إلى منصب وزير الدفاع ومنحه رتبة "فريق أول ركن" وهي الأعلى بعد رتبة الرئيس على الرغم من كونه "نائب ضابط".

وأعيد المجيد إلى العمل الحزبي و"المهمات الصعبة" في العام 1995م وكانت أصعب المهمات في 16 فبراير 1996م حين تقدم مجموعة من الأمن الخاص لتصفية شقيقه وولديه الفارين ضمن محاولة لقلب الحكم قيل إنها الأصعب التي واجهها الرئيس العراقي كونها جاءت من "بيته الداخلي" ومن طرف أحد أكثر المقربين إليه، صهره حسين كامل المشرف على التصنيع العسكري الذي كان يستحوذ على أكثر من 70٪ من الدخل القومي.

ووفقاً لما جاء في إفادات مبعوث الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في العراق الدبلوماسي الهولندي فان در شتول، فإن "المجيد قام أيضاً بدور قيادي في الحملة ضد عرب الأهوار خلال التسعينيات، وهي حملة شملت القصف المنظم للقرى، والتعذيب، وحالات الاختفاء، والتهجير القسري، مما أسفر عن تقلص عدد سكان هذه المنطقة من ربع مليون إلى أقل من 40 ألف نسمة اليوم".

وكان آخر ظهور علني لعلي حسن المجيد قبل اندلاع الحرب حين زار دمشق وبيروت في يناير الماضي كمبعوث من الرئيس العراقي لنظيريه السوري واللبناني، وخلال الزيارة التي رفضتها القاهرة حثت جماعة حقوقية دولية على "اعتقال" المجيد. وقال تشارلز فورست كبير المسؤولين في حملة "انذايت" في بيان: "إنه قاتل سادي وليس رجل دولة". مؤكدا: "عندنا وثائق وقعها المجيد تأمر بقتل جماعي وترحيل قسري وبشاعات لا توصف".

www.ethraadl.com